المطاوعة .. حقيقتها وأوزانها

هاشم طه شلاش
المدرس في قسم اللغة العربية

خلاصة المطاوعة

موضوع صرفي اهتم به الصرفيون واولعوا في الحديث عنه فذكروا معنى المطاوعة واقسامها واوزانها وفصلوا الحديث في كل ركن من أركانها لانها تمثل اسلوبا من اساليب العرب في كلامهم شعرهم ونثرهم . وقد تبين ان العرب استعملت هذا الاسلوب منذ القدم ، وقد ظهر ذلك في أوليات الشعر الجاهلي ، ويظهر أن الشعراء العرب في عصورهم المتأخرة أولعوا بهذا الاسلوب ولعا كبيرا وبصورة خاصة شعراء العصر العباسي من أمثال البحتري وابن المعتز .

وقد عرضت لهذا الموضوع من النواحي التالية :

تعريف المطاوعة وحقيقتها والرد على المنكرين لها ثم ذكرت أقسامها واوزانها وقد كان اعتمادي في تحقيق كل ذلك على كلام العرب شعرهم ونثرهم وهو طريق الصواب في كل عمل لغوي .

مقدمة :

سبق أن درست موضوع المطاوعة في رسالتي الموسومة بـ (أوزان الفعل ومعانيها) وعرضت لبيان أوزانها التي استعملها العرب وقد آثرت في دراستي تلك أن أسلك مسلك القدماء في عرض هذا الموضوع وأسجل ما سجلوه من أوزان وأمثلة على تلك الاوزان وقد عنّ لي أن أعود الى الموضوع ذاته مرة ثانية لاسباب تدعو الى هذه العودة .

أولا : ان الصرفيين عند بحثهم لموضوع المطاوعة استشهدوا بألفاظ مفردة وأحالوا كل لفظ الى وزنه الذي يعود اليه . وبعملهم هذا أغفلوا جانبا مهما كان حريا بهم أن لا يغفلوه وهو جانب الاستشهاد بكلام العرب

شعرهم ونثرهم لان الدراسات الصرفية واللغوية ان لم تعتمد على الاستقراء الشامل لكلام العرب فانقواعدها تبقى ضعيفة سرعان ما تتهاوى لانها لا تستند على مساند قوية • لذا ارتأيت متابعة دواوين الشعر بصورة دقيقة لتكون الاحكام الموضوعة صائبة لا تشوبها شائبة • وقد وفقت في استقراء دواوين كثيرة من الشعر الجاهلي والاسلامي ودواوين الشعراء الاعلام من شعراء العصر العباسي ممن لا يشك بعربيتهم وفصاحتهم وتمكنهم من الامساك بزمام اللغة • وقد استشهدت بشعر غيرهم على سبيل الاستئناس كما يفعل النحاة •

ثانيا : ان عدم استشهاد الصرفيين بكلام العرب وتركهم للقواعد والضوابط من دون شواهد تستند عليها فتح الطريق أمام بعض اللغويين المحدثين للتشكيك بهذا الباب الكبير من أبواب الصرف ـ باب المطاوعة ـ وعدّه خرافة رددها الناس مدة طويلة من الزمن ويرى أن العرب لم يسمعوا أعرابيا فصيحا استعمل في كلامه جملة كسرت العود فانكسر ولا أمثالها ولا حطّمته فتحطم فالعرب ـ في رأيه ـ كانت تكتفي بأن تقول كسرت العود وحطّمته وصورة الفعل تدل على نتيجته •

وقد سبق لنا في دراستنا السابقة أن ذكرنا رأي استاذنا المرحوم الدكتور مصطفى جواد[1] في أثناء حديثنا عن المطاوعة ـ دون أن نناقشه ـ ومناقشته آنذاك ودحضه كانا يستدعيان استقراء الشعر العربي وكان هذا الاستقراء يتطلب وقتا طويلا لم يكن متوفرا آنذاك •

فلو أن الأقدمين استشهدوا بشيء من كلام العرب لما فتحوا باب التشكيك بالقواعد الصرفية • ولو أن المحدثين استقروا كلام العرب لوجدوا أن المطاوعة حقيقة لا سبيل الى انكارها رددها الشعراء الجاهليون والاسلاميون وأولع بها الشعراء العباسيون في مواطن كثيرة من شعرهم •

ثالثا : ان الصرفيين لم يذكروا لنا أوزان المطاوعة جميعها ولعل استقراءهم الناقص هو الذي أبعد أيديهم عن الامساك بالابنية الاخرى التي لم يذكروها • وقد كان لاستقراء الشعر العربي ومتابعة الفاظ اللغة في المعاجم أكبر الاثر في تقصي أغلب أبنية المطاوعة وقد ظهر ان أكثر أوزان الفعل العربي استعملت لهذا المعنى •

رابعا : ان دراسة هذا الموضوع وتثبيت اسلوب المطاوعة يستدعيان متابعة اللغات السامية التي قد تشترك مع اللغة العربية في هذا المعنى • وهذا ما ظهر فعلا اذ أن شيئا ليس بالقليل من أوزان الفعل العربي استعمل للمطاوعة في اللغات السامية •

هذه النقاط ونقاط اخرى وردت في هذا البحث دفعتني الى اعادة النظر في الموضوع ـ فالله أرجو أن يوفقني الى طريق الصواب •

معنى المطاوعة :

« المطاوعة ••• التأثر وقبول أثر الفعل المتعدي سواء كان التأثر متعديا نحو علّمته الفقه فتعلّمه ••• أو كان لازما نحو كسرته فانكسر ••• »

« وانما قيل لمثله مطاوع لأنه لما قبل الأثر فكأنه طاوعه ولم يمتنع عليه فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذى صار فاعلا »[٢] •

وقد ذكر[٣] بعضهم انه لا يمكن أن يقال للمنفي اذا لاقى اشتقاقا انه مطاوع لوضوح عدم المطاوعة ، ولزوم كون الكلام متناقضا آخره يكذب أوله كقول من يقول علّمته فما تعلم لانه اذا لم يكن تعلم فكيف يكون علمه واذا لم يكن انكسر فكيف يكون كسره ويرى أن هذا الاستعمال من باب التفنن في أساليب التعبير والاتساع في الاستعمال والتساهل فيه •

والملاحظ عند الصرفيين أنهم يرون أن الفعل اذا كان منفيا قد يقع مطاوعا أيضا نحو قولهم علّمته فما تعلّم وكسرته فما انكسر ، يقول الصبان[٤] « والاجماع على أن تعلّم مطاوع علّم اثباتا ونفيا ... ولا يلزم التناقض في علّمته فما تعلّم لاحتمال التجوز بعلّمته في عالجت تعليمه وانه يجوز أن يقال كسرته فما انكسر على هذا التجوز »

لذا يكون قول المتنبي من هذا الباب :

قال :

أتأيته فدنا أدنيته فنأى جمّشته فنبا قبّلته فأبى[٥]

فقد استعمل المتنبي الاضداد فكأنه استعمل اللفظ المطاوع المشتق من نفس المادة منفيا .

وقد رأينا أن الفعل المطاوع قد يكون قاصرا وقد يكون متعديا فتقول أفرحته ففرح وتقول علّمته فتعلّم وقد نقل الصبّان[٦] أن بعضهم زعم أنه قد يكون المطاوَع والمطاوِع قاصرين مستندا الى وقوع منهوٍ ومنغوٍ في شعر العرب وقال : ورُدَّ بأنهما ضرورة .

وقد ورد مثل هذا القول عند ابن يعيش بعد تعليقه على قول الشاعر :

وكم منزل لولاى طحت كما هوى باجرامه من قلّة النّيق منهوى

فقد ذكر أن مجيء انفعل من فعل غير متعد في هذا البيت للضرورة الشعرية وأضاف الى ذلك أن هذا البيت من قصيدة وقع فيها اضطراب[٧].

والذي يتبين من كلام ابن يعيش والصبان أن مجيء انفعل للمطاوعة مطلقا والدليل على ذلك قولهما بأن انفعل جاء من فعل غير متعد وهذا انما جاء للضرورة الشعرية .

والذي يردّ به على ذلك انه لا يشترط في كل ما جاء على « انفعل » أن يكون مطاوعا لأن « انفعل » قد يستعمل وليس مطاوعاً لفعل آخر وهذا

ما ذكره سيبويه عند حديثه على انفعل قال « وقد يستعمل هذا الوزن وليس مما طاوع فعلته نحو انطلقت وانكمشت وانجردت وانسللت »[٨] .

ونزيد على ذلك انقبض زيد من كذا وانكب عمرو على العمل .

ويضاف الى ما قاله سيبويه أنه لا يشترط في كل فعل يرد على وزن انفعل ان يكون فعله الثلاثي متعديا فقد وردت أفعال عديدة على انفعل وأفعالها لازمة كذلك منها : انكدرت النجوم أي انقضّت والانكدار الاسراع . وكذلك انزعج فلان وانداح البطن وانباع العرق وانشمر وانساح . وكل هذه الافعال مأخوذة من أفعال لازمة في الاصل .

المطاوعة في اللغات السامية :

اللغة العربية لغة سامية ومعنى ذلك أنها تشترك مع أخواتها اللغات الاخرى في كثير من المظاهر اللغوية . والمطاوعة أحد هذه المظاهر .

فاللغة العبرية استخدمت صيغة « نفعال » التي تقابل صيغة « انفعل » في العربية وهذه الصيغة تشبه صيغة المبني للمجهول للدلالة على معناه وان هذا الوزن في العبرية يدل على عدة معان فقد دلّ على المجهول في نحو « نكتاب » بمعنى كُتِب وعلى معنى المطاوعة في نحو « نخبا » أي اختبأ وعلى معنى المشاركة في نحو « نلحام » بمعنى « التحم »[٩] .

ووزن « نفعال » في العبرية مطاوع لكل فعل مجرد ثلاثي متعد . وهذا يختلف عما في اللغة العربية فهذا الوزن لا يأتي الا مما فيه علاج أو تأثير فلا يقال في العربية علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم ولا طردته فانطرد .

وقد ذكر الدكتور ابراهيم السامرائي[١٠] ان العبرية والآشورية والحبشية عرفت صيغة انفعل للدلالة على المطاوعة .

ومن صيغ المطاوعة في اللغة العبرية « هتفعّل » التي تقابلها في العربية « تفعّل » والتي تدل على حصول الأثر عند تعلق الفعل بمفعوله مثل

(هيرحقتيهو فهترحيق)[١١] أي باعدته فتباعد .

والملاحظ أن وزن « هتفعّل » يتفق مع وزن « تفعّل » في العربية من حيث دلالتهما على قسم من المعاني المتشابهة فهو يدل على المطاوعة والمشاركة والتظاهر بما ليس في الواقع[١٢] .

أما وزن « افتعل » فقد وجد ما يماثله للدلالة على المطاوعة عند السريان فقد استعملوا « اتفعل »[١٣] وهذا الوزن عند السريان ينوب مناب المجهول في كل الاحوال[١٤] . وهذا يشبه ما هو موجود في اللهجات الدارجة من عدم صيغة المبني للمجهول ونيابة وزن انفعل عنها للدلالة على معناها .

لذا نرى أن صيغة المبني للمجهول ما هي الا صيغة مطاوعة ولو أن الصرفيين لم يذكروا ذلك لانهم اشترطوا في المطاوعة ذكر الفعلين المطاوِع والمطاوَع . ولأننا نرى انه لا فرق في المعنى بين قولنا انكسر العود وكُسِر العود وانقطع الحبل وقُطِع الحبل ولا فرق في المعنى أيضا بين قولنا كتبت الموضوع فانكتب أو فكُتِب .

المطاوعة حقيقة لا سبيل الى انكارها :

عرض الصرفيون لهذا الباب الصرفي في كثير من كتبهم وأيدوه بالامثلة وكان عمادا لهم في تأليف معاجمهم فما يُذكر الفعل حتى يذكر معه مطاوعه ان كان مستعملا ويهمل ان لم يكن كذلك . علما بأن كثيرا من اللغويين شافهوا العرب بأنفسهم ونقلوا عنهم أمثلة كلامهم ووضعوا باب المطاوعة نتيجة لما سمعوه منهم وما استعملوه في كلامهم شعرهم ونثرهم فالخليل بن أحمد وسيبويه مثلا نقلوا كلام العرب عن طريق الاتصال بهم ووضعوا قواعد هذا الباب بناء على ما سمعوه . فلا يمكن بعدئذ أن نقول ان الخليل وسيبويه صنعا هذا الباب من عندهما دون الرجود الى أساليب

العرب في الاستعمال . لذلك كانت المطاوعة حقيقة موجودة استعملها العرب ورددها اللغويون فترة طويلة من الزمن دون أن نسمع أحدا ينكرها أو يعزو وجودها الى الاختلاق والصنعة .

ومع ذلك وجدنا بعض المحدثين[١٥] من أهل اللغة ينكرها ويصر على انكارها فقد قال « وفي الصرف خرافة عجيبة لم يزل المعنيون بالصرف يرددونها وما فتئت الكتب الصرفية وغيرها تنقلها وهي المطاوعة التي مضى على ابتداعها أكثر من الف سنة » .

وذكر أيضا « انه ليس في اللغة العربية أوزان للمطاوعة ولا أثر للمطاوعة في الاوزان التي ذكروها وقد قام الخيال الصرفي في هذه المسألة بدور كبير ، ونحن لم نجد عربيا فصيحا استعمل في كلامه جملة كسرت العود فانكسر ولا أمثالها ولا حطّمته فتحطّم . فالعرب كانت تكتفي بأن تقول كسرت العود وحطّمته وصورة الفعل تدل على نتيجته . واذا أرادت أن تطوي ذكر الفاعل قالت كسر العود وحُطّم . أما انفعل وما جرى مجراه من الافعال المزعوم انها للمطاوعة فهي في الحقيقة لرغبة الفاعل في الفعل أو ميله الطبيعي أو شبه ميله من غير تأثر من الخارج ... »

لذلك يرى أن قرار المجمع اللغوى المصري بشأن المطاوعة منسوخ علميا ونص القرار « كل فعل ثلاثي متعد دال على معالجة حسيّة فمطاوعه القياسي انفعل ما لم تكن فاء الفعل واواً أو لاماً أو نوناً أو راءً ويجمعها قولك (ولنمر) فالقياس فيه افتعل ... »[١٦] .

ويمكن الرد على ما سبق بما يأتي :

١ – يقول انه لم يجد عربيا فصيحا استعمل في كلامه كسرت العود فانكسر ولا أمثالها ولا حطّمته فتحطم وصورة الفعل تدل على نتيجته ... »

نقول ان العرب الفصحاء استعملوا اسلوب المطاوعة وذكروا الفعل

المطاوِع والمطاوَع في آن واحد فقد ذكرها الشعراء الجاهليون والاسلاميون والعباسيون الذين أولعوا بها ولعاً كثيراً • ولو أن الصرفيين استشهدوا بشاهد واحد للمطاوعة لما أنكرها أحد • وشواهد الشعر على ذلك كثيرة نذكر منها ما يأتي ممثلين لأوزانها المعروفة :

أ ـ انفعل : قال العجاج يتحدث عن ليلة من الليالي :

كأنما نجومها اذ ولّت
زوراً تبارى الغور اذ تدلّت
عفراً وثيران الصريم حلّت
لنجعةٍ أو شلّها فانشلّت (١٧)

فذكر شلّها فانشلّت على وزن فعله فانفعل • وشلّها بمعنى طردها والشل الطرد وقال امرؤ القيس :

والفتى بينا تراه ناعماً قلب الدهر غناه فانقلب (١١)

وقال الراعي النميري :

كأني وقد أشبعتهم من سنامها جلوتُ غطاءً عن فؤادي فانجلى (٩١)

ب ـ افتعل :

قال ابن الزبعرى :

فقبلنا النصف من ساداتهم فعدلنا ميل بدر فاعتدل (٢٠)

استعمل عدله فاعتدل وهو على وزن فعله فافتعل •

وقال العجاج يصف ليلة :

فسَرَّ ودادى وساء شُمّتي
اذ ردها بكيده فارتدت (٢١)

جـ ـ فَعَلَ : مطاوع أفعل

قال العجاج يصف ليلة :

فارتاح ربي وأراد رحمتي
ونعمة أتمّهـــا فتمّت (٢٢)

استعمل أتمها فتمت على وزن أفعله ففعل .

وقال رؤبة يمدح حرب بن الحكم :

ولك أعـلام رفيعـات القمم
وشـرف أتمـه الله فتـم (٢٣)

د ـ استفعل :

قال رؤبـة :

ونتق الهيف السّفا فاستنتقا مالاث من ناصله وحزقـا (٢٤)

هـ ـ تفعّـل :

قال ابن هرمة :

وكنا به حتى مضى لسبيله كذات العطول حُلّيت فتحلّت (٢٥)

وقال الفرزدق :

لعمري لقد جلّى هُريم بسيفه وجوها علتها غبرة فتجلّت (٢٦)

فاستعمل جـلاها فتجلّت على وزن فعّلها فتفعّلت

وقال حاتم الطائي :

وعوراء قد أعرضتُ عنها فلم يضر وذي أَودٍ قوّمته فتقوّما (٢٧)

وقال ابن المعتز :

مـــاذا بأول حادث كشّفته فتكشّفا (٢٨)

٢ ـ قال : وأمّا « انفعل » وما جرى مجراه من الافعال المزعوم أنها للمطاوعة فهي في الحقيقة لرغبة الفاعل في الفعل أو ميله الطبيعي أو شبه ميله من غير تأثير من الخارج ... » .

والرد على ذلك أن الامثلة التي وردت في الشواهد الشعرية ترفض هذا التعليل أشدّ الرفض . يقول رؤبة :

وشرف أتمه الله فتم

فاذا كان هذا الشرف قد تم برغبة ذاتية فيه فما الداعي لذكر جملة (أتمه الله) وهل هي حشو في هذا المثال ؟ والمنطق لا يقبل تمام هذا الشرف ان لم يكن الله قد أتمه فعلا وهو ما أراده رؤبة :

وكذلك قول ابن الزبعري :

فعدلنا ميل بدر فاعتدل

لانه ان كان الاعتدال قد تم برغبة ذاتية في الفاعل فما العلة في ذكر جملة « عدلنا » ان لم تكن سببا في هذا الاعتدال • والامثلة كثيرة على ذلك •

٣ ـ يذكر امثلة وردت على وزن انفعل وليس لها افعال ثلاثية من معناها ويقول ما معناه كيف يمكن لهذه الامثلة ان تكون للمطاوعة مع عدم وجود افعالها الثلاثية ؟

وليس هذا الرأي حديثاً فقد أنكر القدماء أنفسهم أن تكون كل الافعال التي وردت على وزن انفعل للمطاوعة فقد جاء في كتاب سيبويه(٢٩) « وقد يستعمل هذا الوزن وليس مما طاوع فعلته نحو انطلقت وانكمشت وانجردت وانسلت » ونضيف الى ذلك قولهم انقبض زيد من كذا وانكب عمرو على العمل •

من هذا نرى ان المطاوعة حقيقة لا يمكن انكار وجودها ولو لم تكن صحيحة لما ذكرتها معاجم اللغة بكثرة وكأنها لازمة من لوازم تأليف هذه المعاجم •

المطاوعة في المعنى :

ذكر الصرفيون ان المطاوعة على نوعين :

١ ـ مطاوعة في اللفظ والمعنى : وقد اشترطوا فيها أن يذكر الفعل

المطاوِع والفعل المطاوَع على ان يكون الفعلان مشتقين من مادة واحدة نحو كسرته فانكسر .

٢ ـ مطاوعة في المعنى : ولم يشترط الصرفيون فيها اشتقاق الفعل المطاوِع من المادة الاصلية للفعل المطاوَع بل ربما اكتفي بفعل يفيد معنى قبول الاثر نحو طردته فذهب أو فأطاع الامر (٣٠) .

وقد استعمل العرب هذا الاسلوب كثيرا في شعرهم ، فالعربي قد يبتعد عن الفعل المطاوِع المشتق من نفس المادة الى الفعل المرادف له في معناه أو القريب من معناه وقد تبين أن الضرورة الشعرية هي التي كانت تدفع الشاعر الى أن يبتعد عن الفعل المطاوِع المشتق من نفس المادة الى الفعل المطاوِع المرادف له في المعنى أو القريب منه ، ولو تأتى له أن يمسك بالفعل المطاوع من حيث اللفظ والمعنى لكانت امثلة المطاوعه كثيرة جدا .

ومن أمثلة المطاوعة في المعنى قول امرىء القيس :

وعظيمة دافعتها فتحوّلت عني فلم أدنس وصحّ أديمي (٣١)

قال فتحوّلت ولم يقل فتدافعت .

وقال كعب بن زهير :

ومرهق قد دعاني فاستجبت لـه أجزت غُصّتَه من بعد ما شرقا (٣٢)

وقال عمرو بن معدى كرب الزبيدى :

فجاشت اليّ النفس أوّل مرّة فرُدت على مكروهها فاستقرت (٣٣)

لم يستعمل فارتدت وانما ذكر فاستقرت وهو قريب منه في المعنى .

وقال زهير :

ومُلَعَنٍ ذاق الهوان مُدفّعٍ راخيتُ عقدة كبله فانحلت (٣٤)

استعمل انحلت بدل تراخت .

وقال كعب بن زهير :

والمرء والمال ينمي ثم يذهبه مَرُّ الدهور ويفنيه فينسحق(٣٥)

استعمل انسحق بدل انفنى .

وقال سيار بن قصير الطائي :

عشيّة أرمي جمعهم بلبانه ونفسي وقد وطّنتُها فاطمأنّت(٣٦)

وقال الفرزدق :

به جلا الفتنة العمياء فانكشفت كما جلا الصبحُ عنه الليل فانسفرا(٣٧)

وكأنه قال جلاها فانجلت وجلاه فانجلى .

وقال أيضا :

على عصبة عثمان منهم ومنهم امام جلاعنا الظلام فأسفرا(٣٨)

قال أسفر وأراد انجلى .

وقوله أيضا :

يفضي عراقيب اللقاح كأنّه شهاب غضا شيعتُه فتسعّرا(٣٩)

شيعته : أشعلته ، وتسعّر : اشتعل ، فكأنه قال اشعلته فاشتعل .

وقال أبو تمام :

الى خير من ساس الرعية عدله ووطّد أعلام الهدى فاستقرتِ(٤٠)

استعمل استقرت بدل توطدت .

وقال اسحق الموصلي :

ودعاه داعٍ للهوى فأجابه شوقا اليه وقاده بزمام(٤١)

وقال ابن المعتز :

اذا شَدَّ خلت الارض ترمي بشخصه
اليها ويدعوها له فتجيب(٤٢)

وقال :

وذى عنق مثل العصا شق رأسها وشذّب عنها جلدها فتقشرا(٤٣)

وشذّب بمعنى قشّر •

وقال ابو تمام :

عمّ الجزيرة عدلا شائعا وندى غمرا أماطا ظلام الظلم فانكشفا(٤٤)

وقال ابن المعتز :

فاسْلَ عنها فالآن وقت التسلّي قطعت منك حبلها فأنبتّا(٤٥)

وانبت معناه انقطع •

وقال البحتري :

يا باني المجد الذى قد كان قُوِّض فانهدم(٤٦)

وكأنه قال فتقوّض •

وقال أعشى قيس :

فاستنزلوا آل جو من منازلهم وهدّموا شاخص البنيان فاتّضعا(٤٧)

اتضع أي انهدم وتقوّض •

فهذه الامثلة وغيرها تثبت حقيقة المطاوعة وانها استعملت عند العرب وأنهم كانوا يهدفون الى استعمالها لتأكيد المعاني التي يقصدونها فان تأتّى المعنى واللفظ فيها فهما غاية المرام وان لم يتأتّ ذلك قصدوا المعنى فقط •

أوزان المطاوعة :

بعد استقراء اوزان المطاوعة تبين أن أغلب أوزان الفعل العربي استعملت للمطاوعة ولكن تختلف نسبة استعمال كل وزن عن الوزن الآخر ، لذلك لم يذكر الصرفيون الا الاوزان التي استعملت كثيرا واهملوا بقية الاوزان لقلة ورودها لهذا المعنى •

١ ـ انفعل :

أ ـ انفعل مطاوع فَعَلَ :

ورد هذا الوزن لمطاوعة الفعل الثلاثي « فَعَلَ » لذا اشترطوا أن

يكون الفعل الذى يكون انفعل مطاوعا له متعديا نحو كسرته فانكسر .

واشترط الصرفيون في هذا الوزن المعالجة الحسية ومعناها عندهم ظهور الاثر في العين كالكسر والقطع والجذب[٤٨] . لذلك لا يقال انسمع وانطرب ولا علمته فانعلم ولا عدمته فانعدم ولا ظننته فانظنّ ، لان العلم والظن أمور داخلية ليست ذات أثر محسوس .

وليست مطاوعة « انفعل » لـ « فَعَلَ » مطردة في كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب .

وقد بالغوا في توجيه أمثلة وردت على وزن انفعل مع أن العلاج الحسّي غير ظاهر فيها فقالوا في قلته فانقال ان القائل يعمل في تحريك لسانه والتحريك أمر مشهود محسوس .

وكذلك التفتوا الى أمثلة وردت على وزن انفعل والعلاج الحسّي غير ظاهر فيها فأشاروا الى أنها لم تستعمل على حقيقتها وأنها من باب المجاز ، من ذلك قولهم انقطع فلان الى ذكر ربه وانكشفت لي حقيقة المسألة والمنكسرة قلوبهم[٤٩] .

وذكروا[٥٠] شيئاً آخر أن انفعل لم يؤخذ مما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم غالبا استغناء عنه بوزن افتعل كلويته فالتوى ورفته فارتفع ووصلته فاتصل ونقلته فانتقل وملأته فامتلأ وقد يستغنى عنه في غير ما ذكر كاستتر واستدّ .

وقد ورد في شرح الشافية[٥١] تعليل جيد لهذه الظاهرة هو « ان هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها ونون انفعل علامة المطاوعة فكره طمسها . وأما تاء افتعل في نحو ادّكر واطّلب فلما لم تختص بمعنى من المعاني كنون انفعل صارت كأنها ليست بعلامة اذ حق العلامة الاختصاص » .

وقد يستعمل هذا الوزن وليس مما طاوع فَعَلتُه نحو انطلقت وانكمشت وانجردت وانسللت[٥٢] .

ومن شواهد هذا الباب قول ذى الرمّة :

وكان الهوى بالنأى يُمحى فينمحي وحبُّك عندى يستجدّ ويربح[٥٣]

وقال امرؤ القيس :

والفتى بينا تراه ناعماً قلب الدهر غناه فانقلب[٥٤]

وقال ذو الرّمة :

سيلاً من الدعص أغشته معارفها نكباء تسحب أعلاه فينسحب[٥٥]

وقال ابن دريد في مقصورته :

لكنّ لي عزما اذا امتطيتُه لمبهم الخطب فآه فانفأى

قال التبريزى في شرح البيت : يقول لي عزم اذا اتخذته مطية لمبهم فآه فانفأى أي شقّه وكشفه فانشق وظهر ما كان منه خفيا[٥٦] .

وقال ابو تمام :

هتكتْ ستر سلوتي كفُّ حُبيك فانهتك[٥٧]

ب ـ انفعل مطاوع أفعل :

ذكر الصرفيون ان انفعل لا يؤخذ الا من الثلاثي وما جاء من الرباعي فقليل ـ فقد جاء في شرح الشافية : « وقد يجيء مطاوعا لافعل نحو ازعجته فانزعج وهو قليل وأما انسفق فيجوز أن يكون مطاوع سفقت الباب أي رددته لان سفقت واسفقت بمعنى »[٥٨] .

وجاء في كتاب سيبويه[٥٩] : « أقحمته فانقحم وأغلقته فانغلق واسفقته فانسفق وازعجته فانزعج وأدخلته فاندخل ومن ذلك قول الشاعر :

ولا يدى في حميت السمن تندخل

ومما ورد في مختار الصحاح الامثلة الآتية : « أفرى الشيء فانفرى

وأقحم فرسه النهر فانقحم وأقمعه فانقمع وأبلقه فانبلق وأهبطه فانهبط »[٦٠] .

ومن ذلك قول البحتري :

هو الظلام فلا صبح ولا شفق هل يطلق الليل من طرفي فانطلق[٦١]

استعمل اطلقه فانطلق .

جـ ـ انفعل مطاوع افتعل :

جاء في لسان العرب[٦٢] : اقتطعه فانقطع واخترقه فانخرق .

وجاء في مختار الصحاح[٦٣] : ابتعثه فانبعث واعتصره فانعصر .

د ـ انفعل مطاوع استفعل :

استاقها فانساقت[٦٤] .

هـ ـ انفعل مطاوع فعّل :

جاء في مختار الصحاح[٦٥] ميّزه فانماز .

وقال أبو تمام :

كفّي فقد فرّجتُ عنه عزيمته

ذاك الولوع وذاك الشوق فانفرجا[٦٦]

وقال اسحق الموصلي :

هتكت الضمير بردّ اللطف وكشّفتُ أمرك لي فانكشف[٦٧]

٢ ـ افتعل :

أ ـ افتعل مطاوع فَعَلَ :

وهذا الوزن يستعمل مطاوعا لفعل أيضا ولكن بصورة أقل من وزن انفعل قال سيبويه[٦٨] : « الباب في المطاوعة انفعل وافتعل قليل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج » .

وقال ابن الحاجب « وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتمّ . وعلق الرضي الاسترآبادي على ذلك بقوله « بأنه لما لم يكن افتعل للمطاوعة

كانفعل جاز مجيئه لها في غير العلاج نحو غممته فاغتم ولا تقول فانغم »[٦٩] .

وذكر الصرفيون « انه قد يغني افتعل عن انفعل في مطاوعة ما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم نحو لأمت الجرح فالتأم وكذا رميت به فارتمى ووصلته فاتصل ونفيته فانتفى »[٧٠] .

ومن شواهد ذلك قول الارقط بن رعبل بن كليب العنبرى :

ونُغشى فنغشى ثم نُرمى فنرتمي ونضرب ضربا ليس فيه تواني[٧١]

وقال أبو زبيد الطائي :

جادت مناصبه شفّان غاديـة بسكّر ورحيقٍ شِيبَ فاشتابا[٧٢]

وجاء في اللسان[٧٣] : يُروى فانشابا وهو أذهب في باب المطاوعة .

وقال ابن المعتز :

يا ناظراً أودع قلبي الهوى كويت بالصد الحشا فاكتوى[٧٤]

ب ـ افتعل مطاوع أفعل :

نحو قولك أحرقته فاحترق وأبلعه فابتلع وأحفظه فاحتفظ[٧٥] .

وجاء في مختار الصحاح : ألزمه الشيء فالتزمه وأفقره الله فافتقر وأحسيته المرق فاحتساه ، واسعطه فاستعط وأرعده فارتعد وأشعل النار فاشتعلت وأناه فانتأى[٧٦] .

وقال البحتري :

تحسبها في كأسها ياقوتة أو قبسا أُلهبَ عمدا فالتهب[٧٧]

وقال عنترة :

ورماحنا تكِفُ النجيعَ صدورُها
وسيوفُنا تُخلي الرِّقاب فتختلي[٧٨]

جـ ـ افتعل مطاوع فعّل :

جاء في مختار الصحاح[٧٩] : وسّع الشيء فاتّسع ، وألّف بين الشيئين فأتلفا وسوّيته فاستوى وعدّله فاعتدل وميّزه فامتاز .

قال النابغة الجعدي في مدح ابن الزبير :

وسوّيت بين الناس في الحق فاستووا

فعاد صباحا حالكَ الليل مظلم[٨٠]

وقال أعشى قيس :

إذ أبصرت نظرةً ليست بفاحشةٍ

إذ رفّع الآل رأس الكلب فارتفعا[٨١]

وقال أبو تمام :

قفا سند بايا والرماح مشيحةٌ

تُهدّى الى الروح الخفي فتهتدي[٨٢]

د ـ افتعل مطاوع استفعل : استحثه فاحتث[٨٣] .

هـ ـ افتعل اللازم مطاوع افتعل المتعدى : ازدجره فازدجر وانتزع الشيء فانتزع[٨٤] .

و ـ افتعل مطاوع فَعَلَ : عزاه الى أبيه فاعتزى[٨٥] .

ز ـ افتعل مطاوع فاعل : غايظه فاغتاظ[٨٦] .

٣ ـ تفعّل :

أ ـ تفعّل مطاوع فعّل :

جاء في شرح الشافية[٨٧] « اما تفعّل فانه وان وضع لمطاوعة فعّل لكنه انما جاز نحو فهّمته فتفهّم وعلّمته فتعلّم لان التكرير الذي فيه كأنه أظهره وأبرزه حتى صار كالمحسوس » . والمطاوعة في تفعّل على ضروب :

١ ـ مطاوعة غير مقترنة بمعنى آخر نحو حذّرته فتحذّر ونبّهته فتنبّه وعزّيته فتعزّى .

٢ ـ مطاوعة مع الدلالة على التكثير نحو كسّرته فتكسّر وقطّعته فتقطع ومزّقته فتمزّق .

٣ ـ مطاوعة مع الدلالة على التكرار وامتداد الزمن نحو علّمته فتعلّم وربّيته فتربى وأدّبته فتأدب •

٤ ـ مطاوعة مع الدلالة على النسبة نحو قيّسته ونزّرته وتمّمته أي نسبته الى قيس ونزار وتميم فتقيّس وتنزّر وتتمّم •

٥ ـ مطاوعة مع الدلالة على التكلف نحو شجّعته فتشجّع وحلّمته فتحلّم •

٦ ـ مطاوعة مع الدلالة على معنى الاتخاذ نحو ردّيته الثوب فتردّاه ووسّدته الحجر فتوسده •

٧ ـ مطاوعة مع الدلالة على العمل المتكرر في مهلة نحو جرّعته الدواء فتجرّعه وحسّيته الماء فتحسّاه وفوّقته اللبن فتفوّقه •

والملاحظ في هذا الوزن ان المطاوعة لا تبنى فيه من الافعال المضادة للحياة فلا يقال موّتُه فتموّت ولا ذبّحتُه فتذبّح ولا سقمته فتسقّم •

ومن شواهد هذا الباب قول ابن هرمة :

وكنّا بـــه حتى مضى لسبيله
كذات العطـــول حُلّيتْ فتحلّتِ (٨٨)

وقال كثيّر عزة :

فان سـأل الواشـــون فيم هجرتهـا
فقل نفس حرّ سُلّيت فتسلّت (٨٩)

ب ـ تفعّل مطاوع أفعل :

أقعدته فتقعّد (٩٠) وجاء في مختار الصحاح (٩١) : أفرى الشـــيء فتفرّى وأزررت القميص فتزرّر وأسميته فتسمّى وأطبق الشيء فتطبّق •

قال المتلمّس الضبعي :

وكنا اذا الجبار صعّر خـــدّه أقمنا له من ميله فتقـوّما (٩٢)

وقال الفرزدق يهجو الطرماح :

لقد هتك العبدُ الطرماح ستره وأصلى بنار قومه فتصلّت[٩٣]

وقال ابن المعتز :

ماذا بأول حادث كشفتُه فتكشّفا[٩٤]

جـ ـ تفعّل مطاوع فَعَلَ :

جاء في مختار الصحاح[٩٥] : فلقه فتفلّق ، وقصم الشيء فتقصّم وثلمه فتثلّم وحطمه فتحطّم وحفله فتحفّل[٩٦] وهدم الشيء فتهدم وكسر الشيء فتكسّر وكشف الشيء فتكشّف ولطخه فتلطّخ وماز الشيء فتميّز وجاء في لسان العرب[٩٧] : خرقه فتخرّق وقطعه فتقطّع .

قال المنخل اليشكرى في رواية :

وعطفتها فتعطّف كتعطّف الضّبي البهير[٩٨] .

د ـ تفعّل مطاوع افتعل .

اعتصره فتعصّر[٩٩] .

هـ ـ تفعّل مطاوع فاعل :

غايظه فتغيّظ[١٠٠] .

٤ ـ فَعَلَ :

أ ـ فعل مطاوع أفعل :

تقول أدخلته فدخل وخرجته فخرج وأجلسته فجلس وأجأته فجاء وأمكنته فمكث . وجاء في مختار الصحاح[١٠١] : أماله فمال وأمسّه الشيء فمسّه وأحدثه الله فحدث وأحسيته المرق فحساه ، وأصمّه الله فصمّ وأضله الله فضلّ وأطلق الناقة فطلقت هي بالفتح وقال الفرزدق :

أحلّ هُريمٌ يوم بابل بالقنا
نذور نساء من تميم فحلّتِ[١٠٢]

وقال البحتري :

وهوى تجدده الليالي كلما
قدمت وتُرجِعُه السّنون فيرجع[١٠٣]

ب ـ فَعَلَ مطاوع استفعل :

جاء في مختار الصحاح[١٠٤] : استكفيته الشيء فكفانيه واسترعاه الشيء فرعاه واسترقاه فرقاه واستعطفه فعطف •

قال الحطيئة :

رأيت امرأ يسقى سجالا كثيرة من العرف فاستسقيتُه فسقاني[١٠٥]

جـ ـ فَعَلَ مطاوع فعّل :

نحو قلّلهم الله فقلّوا •

قال البحتري :

اذا ذو العقل أعطى النصح منه عديم العقل ضيّعه فضاعا[١٠٦]

وقال البحتري :

سكَنتْ من شغبٍ بغداد وقد كان جياش النواحي فسكن[١٠٧]

د ـ فَعَلَ اللازم مطاوع فَعَلَ المتعدى :

قال العجاج :

قد جبر الدين الاله فجبر[١٠٨] •

وجاء في اللسان[١٠٩] : خضعته فخضع • وجاء في مختار الصحاح[١١٠] : خنسته فخنس : أي اخّرته فتأخر •

٥ ـ فَعِلَ :

أ ـ فَعِلَ مطاوع فعّل : تقول فرّحته ففرِح وغرّمته فغرِم وفزّعته ففزِع ورضّيته فرضِي •

ب ـ فَعِلَ مطاوع أفعل :

تقول أفزعته ففزِع وأخفته فخاف • وجاء في مختار الصحاح[١١١] : أحنثه في يمينه فحنِث وأحياه فحيِي وأرضيته فرضِي ، وأشهده فشهِد عليه وأعشاه الله فعشِي •

٦ ـ أفعل :

أ ـ أفعل مطاوع لفعّل :

فطّرته فأفطر وبشّرته فأبشر وهذا النحو قليل[١١٢] .

ب ـ أفعل مطاوع استفعل :

جاء في مختار الصحاح[١١٣] : استفتاه في مسألة فأفتاه واستفهمه فأفهمه واستقرض منه فأقرضه واستنجده فأنجده واسترضيته فأرضاني واستعديت الامير على فلان فأعداني واستعنت بالله فأعانني واستعاده الشيء فأعاده واستعاره ثوبا فأعاره .

جـ ـ أفعل مطاوع فَعَلَ :

جاء في مختار الصحاح[١١٤] : بشَره فأبشر وحجَمه فأحجم .

قال رؤبة :

سحق البلى جدته فأسحقا وقد نرى بالدار عيشاً دغفقا[١١٥]

د ـ أفعل مطاوع فاعل :

قال البحتري :

ألنت لي الايام من بعد قسوة وعاتبت لي دهري المسيء فأعتبا[١١٦]

٧ ـ تفاعل :

أ ـ تفاعل مطاوع فاعل :

جاء في شرح الشافية[١١٧] « وانما يكون تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل لجعل الشيء ذا أصله نحو باعدته أي بعّدته فتباعد أي بعُد » من ذلك قول المنخل اليشكري :

دافعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير[١١٨]

ب ـ تفاعل مطاوع فعّل :

نحو نفّقت الدراهم فتنافقت[١١٩]

جـ ـ تفاعل مطاوع فَعَلَ :

كشَفت الشيء فتكاشف[١٢٠]

وجاء في مختار الصحاح : تتَف الشعر فتناتف[١٢١] .

ومن ذلك أيضا قول المنخل اليشكري في رواية شرح الحماسة[١٢٢]

فدفعتهـــا فتدافعت مشي القطـاة الى الغدير

٨ ـ استفعل :

أ ـ استفعل مطاوع أفعل :

نحو أراحه فاستراح[١٢٣]

وجاء في مختار الصحاح[١٢٤] : أقرّه فاستقرّ وأوحشه فاستوحش وآيسه الله من كذا فاستيأس وأحكمه فاستحكم .

ب ـ استفعل مطاوع فَعَل :

جاء في مختار الصحاح[١٢٥] : ماز الشيء فاستمازه

قال رؤبه :

ونتق الهيف السفا فاستنتقا ما لاث من ناصله وحزقا[١٢٦]

وقال مروان بن أبي حفصة :

قادت فؤادك فاستقاد ومثلها قاد القلوب الى الصبا فأمالها[١٢٧]

ج ـ استفعل مطاوع فعّل :

جاء في مختار الصحاح[١٢٨] : ميّزه فاستماز ، وأخّره فاستأخر وقوّمه فاستقام .

د ـ استفعل مطاوع فعل :

نحو : وسعته فاستوسع[١٢٩]

٩ ـ افعوعل :

أ ـ افعوعل مطاوع فعّل :

نحو : ثنّيته فاثنوني[١٣٠] وخرّقه فاخرورق[١٣١] .

ب ـ افعوعل مطاوع فَعَلَ :

حزأ الابل فاحزوزأت : أي جمعها فاجتمعت وخرقه فاخرورق[١٣٢]

ج ـ افعوعل مطاوع أفعل :

أفعمت البيت برائحة العود فافعوعم[١٣٣]

١٠ ـ فعّـل :

أ ـ فعّل مطاوع استفعل :

جاء في مختار الصحاح : استأجله فأجّله[١٣٤]

ب ـ فعّل مطاوع أفعل :

قال الفرزدق :

عشيّة يلقون الدروع كأنهم جراد أطارته الدبور فطيّرا[١٣٥]

استعمل أطارته فطيّر .

جـ ـ فعّل اللازم مطاوع فعّل المتعدي :

قال البحتري :

فأصبحت كالريحان أذبله الظما وودعت ريعان الشباب فودّعا[١٣٦]

وقال البحتري أيضا :

رباع نشتْ فيها الخلافة غضةً وخُيِّم فيها الملكُ طَلقا فخَيّما[١٣٧]

١١ ـ افعلّ مطاوع فعّل :

حوّره فأحور[١٣٨]

١٢ ـ تفعلل : مطاوع فَعلَلَ :

جاء في كتاب سيبويه[١٣٩] : دحرجته فتدحرج وصعررته فتصعرر .

وجاء في مختار الصحاح[١٤٠] ضعضعه الدهر فتضعضع .

١٣ ـ افعنلى مطاوع فعلى :

نحو : سلقيته فاسلنقى[١٤١] .

يتبين لنا مما سبق أن المطاوعة حقيقة رددها الشعراء وتحدث عنها الصرفيون وثبتها أصحاب المعاجم لانها من الاسس التي يعتمد عليها المعجم في التأليف وقد استعملها العرب بأسلوبيها المعروفين : المطاوعة في اللفظ والمعنى والمطاوعة في المعنى فقط وقد تأتّى لنا بعد صبر طويل جمع مواد

هذا الموضوع وشواهده من دواوين الشعر المختلفة وكتب اللغة المعروفة فمن الله العون وهو الموفق على كل حال .

---

(١) انظر المباحث اللغوية في العراق ١٧ـ٢٠ .
(٢) شرح شافية ابن الحاجب جـ١ ص١٠٣ .
(٣) الدكتور ابراهيم السامرائي في محاضرات له القيت على طلبة كلية الآداب سنة ١٩٥٦ .
(٤) انظر حاشيته على شرح الاشموني جـ٢ ص٨٩ .
(٥) العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب جـ١ ص٩٢ .
(٦) الحاشية جـ٢ ص٨٩ .
(٧) شرح المفصل جـ٧ ص١٥٩ .
(٨) الكتاب جـ٢ ص٢٤٢ .
(٩) الخواطر في اللغة ص٤٩ .
(١٠) محاضرات في فقه اللغة القيت على طلبة كلية الآداب سنة ١٩٥٦ .
(١١) العبارة باللغة العبرية .
(١٢) الخواطر في اللغة ص٤٩ .
(١٣) المصدر السابق ص٣٣ .
(١٤) معجميات عربية سامية ص٧٤ .
(١٥) المرحوم الدكتور مصطفى جواد في كتابه المباحث اللغوية في العراق . انظر الموضوع ص١٧ـ٢٠ .
(١٦) مجلة مجمع اللغة العربية جـ١ ص٢٢٤ـ٢٣٨ مقال (ا لغرض من قرارات المجمع) لاحمد الاسكندرى .
(١٧) ديوان العجاج ص٢٧٠ .
(١٨) ديوان امرىء القيس ص٢٩٥ .
(١٩) ديوان الحماسة جـ٢ ص٢٢٠ .
(٢٠) طبقات فحول الشعراء ص١٩٨ .
(٢١) ديوان العجاج ص٢٧٣ .
(٢٢) ديوان العجاج ص٢٧٤ .
(٢٣) ديوان رؤبة ص١٣٥ .
(٢٤) ديوان رؤبة ص١١١ .
(٢٥) ديوان ابن هرمة ص٧٢ .
(٢٦) ديوان الفرزدق جـ٢ ص١١١ .
(٢٧) الكامل في اللغة والادب جـ١ ص٦٤ .
(٢٨) ديوان ابن المعتز ص٢٧٦ .

(٢٩) جـ٢ ص٢٤٢ ٠
(٣٠) شرح المفصل جـ٧ ص١٥٩ ٠
(٣١) ديوان امرىء القيس ص١١٠ ٠
(٣٢) ديوان كعب بن زهير ص٢٣٩ ٠
(٣٣) ديوان الحماسة جـ١ ص٤٤ ٠
(٣٤) ديوان زهير ص٣٣٥ ٠
(٣٥) ديوان كعب بن زهير ص٢٢٨ ٠
(٣٦) ديوان الحماسة جـ١ ص٤٦ ٠
(٣٧) ديوان الفرزدق جـ١ ص٢٣٣ ٠
(٣٨) المصدر السابق م١ ص٢٣٩ ٠
(٣٩) المصدر السابق م١ ص٢٤٣ ٠
(٤٠) ديوان ابي تمام م١ ص٣٠٣ ٠
(٤١) ديوان اسحق الموصلي ص١٥٩ ٠
(٤٢) ديوان ابن المعتز ص٢٠ ٠
(٤٣) المصدر السابق ص٤١ ٠
(٤٤) ديوان ابي تمام م٣ ص١٤٣٩ ٠
(٤٥) ديوان ابن المعتز ص٨٨ ٠
(٤٦) ديوان البحتري م٣ ص١٩٩٩ ٠
(٤٧) شعراء النصرانية جـ٣ ص٣٨٧ ٠
(٤٨) شرح الشافية جـ١ ص١٠٨ ٠
(٤٩) شرح المفصل جـ٢ ص١٥٩ ٠
(٥٠) المصدر السابق جـ٧ ص١٥٩ ٠
(٥١) كتاب سيبويه جـ٢ ص٢٤٢ ٠
(٥٢) كتاب سيبويه جـ٢ ص٢٤٢ ٠
(٥٣) ديوان ذى الرمة ص٧٩ ٠
(٥٤) ديوان امرىء القيس ص٢٩٥ ٠
(٥٥) ديوان ذى الرمة ص٢ ٠
(٥٦) انظر شرح مقصورة ابن دريد للتبريزى ص١٤٠ ٠
(٥٧) ديوان ابي تمام م٤ ص٢٥٢ ٠
(٥٨) شرح الشافية جـ١ ص١٠٨ ٠
(٥٩) الكتاب جـ٢ ص٢٣٨ ٠
(٦٠) انظر المواد التالية « فرى ، قحم ، قمع ، بلق ، هبط » ٠
(٦١) ديوان البحترى م٣ ص١٤٦٩ ٠
(٦٢) انظر المواد « قطع ، خرق » ٠

(٦٣) انظر المواد « بعث ، وعصر » .
(٦٤) مختار الصحاح مادة « سوق » .
(٦٥) المصدر السابق مادة « ميز » .
(٦٦) ديوان ابي تمام م١ ص٣٢٩ .
(٦٧) ديوان اسحق الموصلي ص١٥٩ .
(٦٨) الكتاب جـ ص٢٣٨ .
(٦٩) شرح الشافية جـ١ ص١٠٨ .
(٧٠) المصدر السابق جـ١ ص١٠٩ .
(٧١) الحماسة جـ١ ص٢٨٢ .
(٧٢) ديوان أبي زبيد الطائي ص٣٨ .
(٧٣) مادة « شوب » .
(٧٤) ديوان ابن المعتز ص ٨٠ .
(٧٥) انظر ديوان الادب باب « افتعل » والجاسوس على القاموس ص٥٢٩ وشرح البناء ص١٦ .
(٧٦) انظر المواد « لزم ، فقر ، حسو ، سعط ، رعد ، شعل ، نأى » .
(٧٧) ديوان البحتري م١ ص١٥٥ .
(٧٨) ديوان عنترة ص١٢١ .
(٧٩) انظر المواد : وسع ، وألف ، وسوى ، وعدل ، وميز .
(٨٠) ديوان النابغة الجعدى ص٢٠٥ .
(٨١) شعراء النصرانية جـ٣ ص ٢٨٧ .
(٨٢) ديوان ابي تمام م٢ ص٢٥ .
(٨٣) مختار الصحاح مادة (حث) .
(٨٤) مختار الصحاح مادة (زجر ، ونزع) .
(٨٥) مختار الصحاح مادة (عزو) .
(٨٦) مختار الصحاح مادة (غيظ)
(٨٧) ديوان ابن هرمة ص٧٢ .
(٨٨) ديوان ابن هرمة ص٧٢ .
(٨٩) المنتخب من أدب العرب جـ٢ ص١٤٨ .
(٩٠) شرح البناء ص١٨ .
(٩١) المواد ، فرا ، زرر ، سما ، طبق .
(٩٢) ديوان المتلمس ص٢٤ .
(٩٣) ديوان الفرزدق م١ ص١١٤ .
(٩٤) ديوان ابن المعتز ص٢٧٦ .
(٩٥) المواد : فلق ، قصم ، ثلم ، حطم ، حفل ، هدم ، كسر ، كشف ، لطخ ، ميز .

(٩٦) بمعنى (جلا) ٠
(٩٧) المواد : خرق ، قطع ٠
(٩٨) الاصمعيات ص٦٠ ٠
(٩٩) مختار الصحاح مادة (عصر) ٠
(١٠٠) المصدر السابق مادة (غيظ) ٠
(١٠١) المواد : ميل ،م سس ، حدث ، حسو ، صمم ، ضلل ، طلق ،
(١٠٢) ديوان الفرزدق م١ ص١١١ ٠
(١٠٣) ديوان البحترى م٢ ص١٣١٠ ٠
(١٠٤) المواد : كفى ، رعى ، رقى ، عطف ٠
(١٠٥) ديوان الحطيئة ص
(١٠٦) ديوان البحتري م٢ ص١٣٤١ ٠
(١٠٧) ديوانا لبحتري م٣ ص٢١٥٦ ٠
(١٠٨) ديوان العجاج ص٤ ٠
(١٠٩) مادة (خضع) ٠
(١١٠) مادة (خنس) ٠
(١١) المواد : حنث ، حيا ، رضا ، شهد ، عشا ٠
(١١٢) كتاب سيبويه جـ٢ ص٢٣٥ ٠
(١١٣) المواد : فتى ، فهم ، قرض ، نجد ، رضا ، عدا ، عون ، عود ، عير ٠
(١١٤) المواد : بشر ، حجم ٠
(١١٥) ديوان رؤبة ص١٠٨ ٠
(١١٦) ديوان البحترى م١ ص٢٠١ ٠
(١١٧) جـ١ ص١٠٣ ٠
(١١٨) الاغاني جـ٢١ ص٣ ٠
(١١٩) شرح البناء ص١٩ ٠
(١٢٠) المصدر السابق ص١٩ ٠
(١٢١) مادة : نتف ٠
(١٢٢) جـ١ ص٢٠٤ ٠
(١٢٣) شرح البناء ص ٢٠
(١٢٤) المواد : قرر ، وحش ، يئس ، حكم ٠
(١٢٥) مادة : ميز
(١٢٦) ديوان رؤبة ص ١١١ ٠
(١٢٧) مروان بن ابي حفصه وشعره ص ٢٦٤ ٠
(١٢٨) المواد : ميز ، أخر ، قوم ٠
(١٢٩) شرح البناء ص ٢٠ ٠

(١٣٠) شرح البناء ص ٢٠ ٠
(١٣١) لسان العرب مادة « خرق » ٠
(١٣٢) لسان العرب مادة : « حزأ » ومادة « خرق » ٠
(١٣٣) لسان العرب مادة « فعم » ٠
(١٣٤) مادة « أجل » ٠
(١٣٥) ديوان الفرزدق م١ ص ٢٤٣ ٠
(١٣٦) ديوان البحترى م٢ ص ١٣٣٢ ٠
(١٣٧) ديوان البحترى م٣ ص ٢٠٤٤ ٠
(١٣٨) مختار الصحاح مادة « حور » ٠
(١٣٩) جـ٢ ص ٢٣٨ ٠
(١٤٠) مادة « ضعضع » ٠
(١٤١) المنصف جـ ١ ص ٨٦ ٠

مراجع البحث

١ ـ الاصمعيات : تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ط ٢ دار المعارف ـ مصر ١٩٦٤ م ٠
٢ ـ الاغاني طبعة دار الكتب المصرية جـ٢١ القاهرة ١٩٧٣ ٠
٣ ـ الجاسوس على القاموس أحمد فارس الشدياق القسطنطينية ١٢٩٩هـ
٤ ـ حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك دار احياء الكتب العربية عيسى الباب الحلبى ٠
٥ ـ الخواطر في اللغة ٠ جبر ضومط المطبعة الادبية ـ بيروت ١٨٨٦ ٠
٦ ـ ديوان ابن المعتز دمشق ١٣٧١ هـ ٠
٧ ـ ديوان ابن هرمة تحقيق محمد جبار المعيبد مطبعة الاداب ـ النجف الاشرف ١٩٦٩ م ٠
٨ ـ ديوان أبي تمام شرح الخطيب التبريزى تحقيق محمد عبده عزام دار المعارف ١٩٦٤ م ٠
٩ ـ ديوان اسحق الموصلي تحقيق ماجد العزى ١٩٧٠ م ٠
١٠ـ ديوان الادب ٠ اسحق ابن ابراهيم الفارابي الجوهرى ـ مخطوطة مكتبة الاوقاف العراقية رقم ١١٠٦ ٠
١١ـ ديوان البحترى تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ سلسلة ذخائر العرب ـ دار المعارف مصر ١٩٦٣ م ٠
١٢ـ ديوان الحطيئة ـ شرح ابن السكيت والسجستاني تحقيق نعمان أمين طه سلسلة تراث العرب ط ١ مصر ١٩٥٨ ٠

١٣ـ ديوان الحماسة : اختيار ابي تمام وبهامشه شروح للعلامة التبريزي نشر محمد عبدالقادر سعيد الرافعي ٠
١٤ـ ديوان العجاج رواية الاصمعي وشرحه ـ تحقيق عزة حسن ـ دار الشرق بيروت ٠
١٥ـ ديوان الفرزدق : دار صادر بيروت ١٩٦٠ ٠
١٦ـ ديوان شعر المتلمس الضبعي : رواية الاثرم وابي عبيدة عن الاصمعي ـ تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ مجلة معهد المخطوطات العربية م١٤ ، ١٩٦٨ ٠
١٧ـ ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ سلسلة ذخائر العرب ط٢ ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٤ ٠
١٨ـ ديوان ذى الرمة : عني بتصحيحه ونشره كارليل هنرى مكارتني ـ مطبعة كلية كمبردج ١٩١٩ ٠
١٩ـ ديوان رؤبة بن العجاج : (مجموع اشعار العرب) تصحيح وترتيب وليم بن الورد ـ ليبسك ١٩٠٣ ٠
٢٠ـ شرح الشافية ـ رضي الدين الاسترابادى ـ مطبعة حجازى ـ القاهرة ١٣٥٦هـ ٠
٢١ـ شرح البناء ـ محمد الكفوى ١٣٠١هـ ٠
٢٢ـ شرح المفصل : ابن يعيش ٠
٢٣ـ شرح ديوان زهير بن ابي سلمى ٠ شرح الامام ثعلب ٠ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤م ٠
٢٤ـ شرح ديوان عنترة بن شداد ٠ تحقيق وشرح عبدالمنعم الرؤوف شلبي ـ القاهرة ٠
٢٥ـ شرح ديوان كعب بن زهير ٠ صنعة ابي سعيد السكرى ٠ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠م ٠
٢٦ـ شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي ط١ منشورات المكتب الاسلامي دمشق ١٩٦٦ ٠
٢٧ـ شعراء النصرانية ـ لويس شيخو ـ مطبعة الاباء اليسوعيين ـ ١٩٢٦ وما بعدها ٠
٢٨ـ شعر ابي زبيد الطائي جمع وتحقيق الدكتور نورى القيسي مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٧م ٠
٢٩ـ شعر النابغة الجعدى ٠ ط١ المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ١٩٦٤م ٠
٣٠ـ العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ـ شرح ناصيف اليازجي ـ المطبعة الادبية بيروت ١٣٠٥هـ ٠

٣١ـ كتاب سيبويه طبعة بولاق مصر ١٣١٦هـ ٠
٣٢ـ لسان العرب ـ ابن منظور ـ طبعة بيروت ١٩٥٥ ٠
٣٣ـ طبقات فحول الشعراء ـ ابن سلام ـ سلسلة ذخائر العرب ٠
٣٤ـ المباحث اللغوية في العراق ـ مصطفى جواد ـ معهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٥ ٠
٣٥ـ مجلة مجمع اللغة العربية ج١ مقال بعنوان « الغرض من قرارات المجمع والاحتجاج بها » احمد الاسكندرى ٠
٣٦ـ محاضرات في فقه اللغة ـ ابراهيم السامرائي القيت على طلبة كلية الاداب ـ جامعة بغداد سنة ١٩٥٦ ٠
٣٧ـ مختار الصحاح ـ محمد بن ابي بكر الرازي ٠
٣٨ـ مروان بن ابي حفصة وشعره ـ قحطان رشيد التميمي ـ مطبعة النعمان ١٩٧٢ ٠
٣٩ـ معجميات عربية سامية ـ الاب مرمرجي ـ مطبعة المرسلين اللبنانيين ـ لبنان ١٩٥٠ ٠
٤٠ـ المنصف ـ ابن جني ط١ مصر ١٩٥٤ تحقيق ابراهيم مصطفى ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ٠